دولة ليبيا

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة طرابلس

كلية الإعلام والاتصال

قسم الإعلام

شعبة الصحافة

مشروع تخرج بعنوان "أيقونة المعلقين"

ضمن متطلبات نيل درجة البكالوريوس في مجال الصحافة

إعداد الطالب:

أحمد محمد ربيع العلي

إشراف:

د. صفية بن مسعود

الفصل الدراسي

ربيع 2023م

(هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ).

[سورة الرحمن، آية: 60]

الإهـــداء

إلى أيقونتي ومعلمتي الأولى أمـــي.. بفضل دعواتكِ الدائمة
تمكنت من الوصول إلى هذه اللحظة..
لا كلمات تصفك.. أحبك دائمًا.

إلى عائلتي أنتم أغلى ما أملك، رزقكم الله الفرح والجنة.

الـشـكـر والـتـقـديـر:

إلى كل من علمني حرفًا وشاركني علمه بإخلاص ومحبة طيلة مسيرتي العلمية في كل المراحل الدراسية، معلمين، أساتذة، دكاترة..

جزاكم الله خيرًا.. وبارك الله في عملكم وعلمكم، لكم المحبة والدعوات.

وجزيل الشكر لمشرفة المشروع الدكتورة "صفية بن مسعود" التي ساهمت بدعمها وحصرها وتعاونها الدائم على إنجاز هذا العمل.

جدول المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
الغلاف	أ
الآية القرآنية	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
المقدمة	**1**
فكرة العمل	**2**
اسم الوثائقي	**3**
الوسيلة المستخدمة	**3**
سبب اختيار الوسيلة	**3**
الجمهور المستهدف	**3**
مدة العمل	**4**
أهمية العمل	**4**
أهداف العمل	**4**
مراحل تنفيذ العمل - مرحلة ما قبل الإنتاج	**5**
مراحل تنفيذ العمل - مرحلة الإنتاج	**6**
مراحل تنفيذ العمل - مرحلة المونتاج	**6**
البرامج المستخدمة	**6**
المعدات المستخدمة	**7**
فريق العمل	**7**
ميزانية العمل	**7**
السيناريو التنفيذي	**8**
الصعوبات التي واجهت الطالب	**13**
الخاتمة	**14**

المقدمة:

مع مرور السنوات أصبحت هناك فجوة بين الأجيال، وأصبح الشباب يتجه لمواكبة كل جديد من خلال شاشة هاتفه الذكية، بمحتوى تفاعلي يومي لا حصر له، عبر منصات التواصل الاجتماعي وغيرها من وسائل الإعلام الرقمية التي أصبحت شيئًا فشيئًا تتصدر المشهد؛ فنتج عن ذلك افتقار المشهد المحلي للبرامج التلفزيونية الهادفة، التي تُعرِّف بالشخصياتِ التي قدمت الكثيرَ لمجتمعنا على مختلفِ الأصعدةِ الفكريةِ والأدبية والعلمية والرياضية وغيرها الكثير من المجالات الحياتية؛ لكنَّ ما نراهُ بعدَ رحيلِ هذهِ الأعلام عن دُنيانا، هو إهمالُ إرثها وترك ذِكرها ورمي كُلِّ ما بذلَتهُ من جهودٍ في ذاكرةِ النسيان.

حيث يستهدف بعض مدراء المؤسسات الإعلامية إنتاج برامجٍ تفاعليةٍ ربحية، متناسينَ ضرورةَ أن يكونَ الإعلامُ مسؤولًا عن التوجيه والتوعية والتثقيف والتعريف بالشخصيات المميزة سواء كانت تاريخية أم معاصرة، وأن يكون هناك توازنٌ وتنوعٌ في المواد المعروضة على الشاشات والمنصات الرقمية المصاحبة لها على اختلافها وتنوع جماهيرها.

وبالنظر لذلك اخترتُ من خلال مشروع تخرجي، أن أقدمَ عملًا وثائقيًا يتحدثُ عن شخصيةٍ رحلت عن دنيانا قبل أشهر، لعله يكون تكريمًا لروحه.

حيث حاولت من خلال هذا العمل توثيقَ شيءٍ من مسيرةِ الإعلامي القدير "محمد بالراس علي" رحِمهُ الله، ليكون أرشيفًا مرئيًا لقصة إنسان، وليبرز هذا الوثائقي أهم إنجازات هذه الشخصية، والتحديات والصعوبات التي عاشها، والمعاناة والآلام التي تكبدها قبل وفاته بسنوات، والعديد من القصص والكواليس، التي يرويها ضيوف هذا العمل بأمانةٍ ودقة.

فكرة العمل:

كانت ولا تزال كرة القدم إحدى أهم الألعاب الرياضية في ليبيا والعالم، فهي ذات إقبال جماهيري كبير، يصاحبه صوت رنان، بحماسة عالية وتنقلات خلابة، ومتعة سمعية لا مثيل لها؛ إنه التعليق الرياضي، ذلك الشرح الممتع الذي أصبح جزءًا لا يتجزأ من هذه اللعبة، والذي أبهرتنا خلاله أصواتٌ عربية، كان منها المعلقُ والصحفي الليبي "محمد بالراس علي"

"محمد بالراس علي" -رحمهُ الله- الذي وُلد عام 1949 في مدينة بنغازي، شمال شرق ليبيا على البحر المتوسط، ونشأ في حي الصابري، ليصبح بعد طفولةٍ قاسية، ذلك الصحفي الذي يُشار لهُ بالبنان؛ فيذكر أنه كان مولعًا بالرياضة وبالأخص ذلك المستطيل الأخضر الذي يحتضن لعبة كرة القدم، ليقدم عددا من البرامج الرياضية الراسخة في ذاكرة تاريخ اللعبة المحلية.

تم اختياره كواحد من الأعلام الليبية التي تستحق أن يُخلّد اسمها من خلال وسيلة كالبرامج الوثائقية فكان لزامًا أن نقدم هذه الشخصية الفريدة، بطريقة تجذب اهتمام المشاهد، عبر تسليط الضوء على سيرته ومسيرته، من خلال "وثائقي" يُقربنا أكثر من "بالراس علي" الإنسان، ويسرد لنا ملامح مسيرته التي امتدت لأكثر من نصف قرن.

لذا سيكون هذا البرنامج مخصصًا لإعادة إحياء ذاكرة المتلقي وتعريفه بشخصيات ذات إرثٍ وأثر، في مختلف المجالات، من خلال صناعة وثائقيات تتحدث عنهم، من خلال إجراء مقابلات وتوظيفها مع عناصر فنية أخرى، من نصوص وصور ومؤثرات صوتية وغيرها.

آملًا أن يكون هذا الوثائقي مستقبلًا برنامجًا يذاع في القنوات الفضائية، ليقدم في كل حلقة من حلقاته ضيفًا جديدًا وأيقونةً من الأيقونات كلٌ في تخصصه ومجاله.

اسم الوثائقي:

"أيقونة المعلقين"

الوسيلة المستخدمة:

هي الوسيلة المرئية، والتي تم إعدادها للنشر على التلفزيون ثم على مختلف منصات التواصل الاجتماعي والتي لها الفضل في نشر الكثير من الأعمال المرئية والمسموعة، لوصولها لفئات عمرية مختلفة.

سبب اختيار الوسيلة:

تم اختيار التلفزيون كونه الوجهة الأولى والتقليدية لعرض المواد المرئية، ولجذبه الكثير من الأعين وأهميته وثقله لدى العائلة الليبية؛ ثم تم اختيار وسائل التواصل الاجتماعي كـ"الفيسبوك، واليوتيوب" لانتشارها بين فئات عمرية وشرائح مجتمعية مختلفة وكبيرة جدا، فلوسائل التواصل الاجتماعي فضل كبير في نشر وإيصال الكثير من الرسائل والأفكار، وكما يقال هي تجعل العالم كقرية صغيرة.

الجمهور المستهدف:

المستهدف من هذا العمل هو كافة المهتمين بالرياضة عامةً وكرة القدم خاصةً، فضلا عن الفئة العمرية التي تبدأ من 14 عاما فما فوق؛ فقد حاولت استخدام عدة أساليب جاذبة وتشويقة لتثير المادة اهتمام مختلف الفئات بتعدد اهتماماتها.

مدة الوثائقي:
20 دقيقة.

أهمية العمل:

هذا الوثائقي يهدف لتذكير كل صحفي وإعلامي يمارس المهنة بمسؤولياته الأخلاقية والاجتماعية، بتوثيق وإنتاج أعمال - إن توفرت الإمكانات - للتعريف بالشخصيات التي ساهمت إيجابيًا في مجالها وفي المجتمع، وكان لديها رسائل حقيقية وصادقة تهدف للتثقيف والوعي وصناعة أجيال فاعلة ومنتجة، كما تحافظ على الإرث الفكري بتوثيقها مرئيًا لتبقى أرشيفًا للأجيال القادمة.

وللأفلام الوثائقية دور في إظهار الحقائق من خلال سرد القصص عبر مؤرخين موثوقين، إلى جانب قوة المادة المسجلة ومساهمتها في الوصول لحقيقة كل شخصية من الخلال البحث والمقابلات والتقصي من المعلومات لتحويلها إلى مادة وتخاطب العقل وتحفزه على التفكير النقدي.

الأعمال الوثائقية تلامس العاطفة غالبًا، عبر تسليطها للضوء على قضايا اجتماعية وإنسانية، أو شخصيات منسية لم يتم تكريمهم كما يجب على أعمالهم.

أهداف العمل:

1- إنشاء محتوى يُثري المكتبة الوثائقية الليبية.
2- توثيق حياة شخصيات ملهمة ومؤثرة.
3- نشر المعرفة والتوعية بمواضيع مهمة.

مراحل تنفيذ العمل:

مر هذا العمل بعدد كبير من المراحل المتتالية والتي نسردها كالتي:

- مرحلة ما قبل الإنتاج

وقد تمثلت هذه المرحلة في جمع المعلومات واختيار الفكرة وتحديد بقية تفاصيلها.

تم اختيار إعداد برنامج وثائقي يتحدث عن شخصيات ملهمة ومؤثرة في حياتنا، وقد اختار الطالب أن يتحدث بدايةً عن المخرج الراحل "حاتم علي" غير أنه غيّر رأيه فور وفاة المرحوم "بالراس علي" لتكون الحلقة الأولى تتحدث عن شخصية ليبية قريبة لقلوبنا جميعًا، وحتى تكون الافتتاحية أقرب للمشاهد؛ وقد شهدت هذه المرحلة عدة مراحل صغيرة ألخصها في النقاط التالية:

- تحديد الهدف من البرنامج
- تحديد شخصية الحلقة الأولى
- تحديد الجمهور المستهدف
- جمع المعلومات عن الشخصية
- التواصل مع الأقرباء ومن عايشوا الشخصية لإجراء المقابلات
- التنسيق مع فريق التصوير وحجز مواعيد للتسجيل
- البحث عن مصادر وتوثيق المعلومات
- كتابة نص التعليق الصوتي

وقد صحبت هذه المرحلة العديد من التحديات التي أطالت مدتها، لكنها قد تعد أهم مرحلة يُرسم فيها شكل وهوية العمل.

- مرحلة الإنتاج

بعد تحديد الفكرة، وأخذ المواعيد، تم التواصل مع الأشخاص لإجراء المقابلات، والتي تنوعت طرقها، فتم تصوير بعض المقابلات في مكان مفتوح، وبعضها في استديوهات قناة التناصح، بالإضافة لإجراء بعض المقابلات عبر "سكايب".

تم تصوير المقابلة الأولى في منزل المؤرخ الرياضي والصحفي عز الدين جرناز، من ثم إجراء المقابلة الثانية مع المدرب الوطني عبد الباسط النعاس في استديو قناة التناصح، من ثم تم التواصل مع الإعلامي خليفة بن صريتي لزيارة مقر القناة وتصوير مقابلته في إحدى المكاتب، وأخيرًا تم تصوير المقابلة الأخيرة عبر سكايب مع نبيل العالم رئيس اللجنة الأولمبية السابق.

بعد انتهاء التصوير، تم الانتقال لمرحلة التعليق الصوتي والذي تم تسجيله بصوت المدرب ومحترف الصوتيات الأستاذ "يوسف علي" والذي سجله في استديو منزله، ثم أرسله للطالب ليستخدمه في مرحلة مع بعد الإنتاج (مرحلة المونتاج).

- مرحلة ما بعد الإنتاج

بعد انتهاء عملية الإنتاج بتصوير وتسجيل المادة، تمت كتابة السيناريو الوثائقي لرسم تسلسل الحلقة وتوزيع المواد المسجلة بشكل فني وسرد وثائقي يجعل من كل دقيقة مثرية وموضحة لروح العمل، ثم تم تسليم السيناريو التنفيذي لفني المونتاج (المونتير) ليبدأ عملية القص والتعديل وفقا للمعلومات والتوجيهات والخطوات التسلسلية.

البرامج المستخدمة

adobe after effects

adobe premiere

المعدات المستخدمة:

1- كاميرة سوني مارك فور
2- عدد 5 بطاريات كاميرة سوني
3- ترايبود النوع لايبك
4- نك مايك سوني
5- عدد 8 بطاريات للنك مايك النوع سوني
6- عدد 2 ذواكر 64 قيقا ساندیسك
7- عدسة كانون 100
8- عدسة كانون 24-105
9- طائرة درون mavic 2
10- عدد 3 بطاريات للدرون
11- سماعة راس كريتف

فريق العمل:

- الكاتب (المعد)
- المصور
- فني المونتاج
- المعلق الصوتي
- المخرج

ميزانية العمل:

تم الاتفاق بين الطالب وقناة التناصح لتولي الجانب الفني من تصوير ومونتاج، بينما تولى الطالب جانب الإعداد والبحث والتواصل مع الضيوف والمعلق الصوتي والكتابة للنصوص والبحث عن مصادر ومواد مرئية ومسموعة لاكمال العمل.

السيناريو التنفيذي:

الصورة	المضمون	الزمن
مشهد البداية https://fb.watch/m1h1JRpG8N/ 32:16 من الدقيق 31:54 إلى	صوت الموسيقى من المقطع التالي:	
صورة ثابتة أو جرافيكس لراديو يوحي بالفترة الزمنية التي كان يذاع فيها البرنامج	الصوت فقط https://www.youtube.com/watch?v=BNJln2xQpLo 15 من الثانية 5 إلى	
مقطع فيديو لمحمد بالراس علي: https://fb.watch/l-hop8FH99/ 39 من الثانية 28 إلى https://www.youtube.com/watch?v=kNki6XFqMi8 7:17 من الدقيقة 7:07 إلى	صوت المعلق الصوتي: هكذا كان يبدأُ محمد بِالرَّاس علي فقرتَه الرياضيةَ الإخباريةَ في برنامج الصباحِ المنوَّعِ الذي كان يُذاعُ يومياً أواخِرَ الثمانينياتِ ومَطلِعَ تسعينياتِ القرنِ الماضي، حيث كان يجتمع أغلبُ الليبيين آنذاك شرقًا وغربًا وجنوبًا ليبدءُوا يوْمهم بصوت الأيقونةِ بالرَّاس علي.	
مقابلة خليفة بن صريتي | إعلامي يتحدث عن فلسفة بالراس علي وبناء الإنسان -0007 31:08 من الدقيقة 29:49 إلى		
مقابلة عبدالباسط النعاس | مدرب وطني يتحدث عن بالراس علي -01 2:10 من الدقيقة 2:00 إلى		
	صوت المعلق الصوتي:	

https://www.youtube.com/watch?v=FoS4c0ej6XE 40 من الثانية 10 إلى	قلّما اجتمع الليبيون على محبة شخصيةٍ عامة، وإن اجتمعوا فحِينَها لابد أن يكون إنساناً استثنائياً مُحباً للجميع.. يمتلكُ قدرةً على التأثير، ويتركُ أثَراً طيباً أينَما حَلَّ وارتَحَل..		
مقابلة نبيل العالم | رئيس اللجنة الأولمبية الليبية السابق 004- يتحدث عن الموقف الإنساني له أثناء وفاة والدته 15:44 ومن الدقيقة 15:33 إلى 16:35 ومن الدقيقة 15:47 إلى			
عز الدين جرناز | مؤرخ وصحفي 1- الافتتاحية يتحدث عن شخصية محمد بالراس علي wth_23-07-02_b-001 1:59 من الدقيقة 1:24 إلى			
https://www.youtube.com/watch?v=tYiuKy-9lOo 50 من الثانية 40 إلى https://www.youtube.com/watch?v=RG1TllmWGXE من الدقيقة 2:10 إلى 2:20 18:00 ومن 17:50 إلى https://www.youtube.com/watch?v=tYiuKy-9lOo 2:17 من 2:07 إلى	صوت المعلق الصوتي: وُلد "محمد بالرَّاس علي" عام ألفٍ وتسعمائةٍ وتسعةٍ وأربعين، بمدينة بنغازي شرقي ليبيا. بدأ حياتَه في حي الصابري ودرس مرحلةَ الابتدائيةِ في مدرسةِ سوقِ احداش، فكانت أُولى خطواتِ كفاحِه في منطقةٍ بسيطةٍ دونَ كهرباءٍ أو ماء. منذ نعومةِ أظافرهِ كانت أناملُه تبحث عن المجلَّاتِ الرياضيةِ والصحفِ الورقية الرياضيةِ لقراءتها، وعيناهُ تهوى مشاهدةَ مبارياتِ كرةِ القدمِ المحلية، ورغمَ انعدام الإمكاناتِ كان يواكب الكرةَ العربيةَ والعالميةَ عبر أثير الإذاعاتِ العربيةِ والإقليميةِ والدولية.		
0001- يتحدث عن بالراس علي وبداياته من الدقيقة 2:44 إلى 3:21			

0002- يتحدث عن عمله في مغسلة الضبيع 4:31 ومن الدقيقة 3:41 إلى			
https://fb.watch/l-omR5un_G/ 21 من الثانية 4 إلى	صوت المعلق الصوتي: بالرَّاس علي كان يبحث دائمًا عن تحقيق شَغَفه وحُلْمَه باحتراف المجالِ الرياضي عن طريق التعليقِ والكتابةِ فكانتِ البدايةُ من خلال صحيفةِ "الجهاد" سنةَ ألفٍ وتسعمِائةٍ وثلاثٍ وسبعين، ومِن ثَمَ انطلق للعمل في العديد من الصحف والمجلات.	3 د	
https://fb.watch/l-ox-0nCYK/ 32:16 من الدقيقة 31:22 إلى https://youtu.be/2EwfHjbeNV8 من الدقيقة 2:02 إلى 2:12	صوت المعلق الصوتي: وفي مجال التعليق الرياضي كانتِ انطلاقتُه بالتعليق على البطولة العربيةِ المَدَرسيةِ عامَ ألفٍ وتسعمِائةٍ وستةٍ وسبعين؛ ليُحقق بعد عامين حُلْمَه، حيث استطاع بالرَّاس علي أن يكون ضمنَ الوفدِ الليبي المسافِرِ إلى الأرجنتين لتغطية بطولةِ كأسِ العالَمِ عامَ ألفٍ وتسعمِائةٍ وثمانية وسبعين، وهنا كان الحدثُ الأبرزُ في مسيرته ليَسطعَ صوتُه ونجْمُه في سماء الإعلامِ الليبي.		
2- يتحدث عن مشاركات بالراس علي wth_23-07-02_b-001 2:34 من الدقيقة 2:01 إلى			
0004- يتحدث عن صيحفة الجهاد والرياضة في سجون أوروبا 6:16 من الدقيقة 5:30 إلى			
https://www.youtube.com/watch?v=Atvb-9Uoszo من الثانية 32 إلى نهاية الفيديو حسب مدة التعليق الصوتي.	صوت المعلق الصوتي: وفي كأسِ الأممِ الإفريقيةِ سنةَ ألفٍ وتسعمِائةٍ واثنتين وثمانين، عندما استضافت ليبيا البطولةَ، ونجح المنتخبُ الليبيُ في التأهُلِ إلى المباراةِ النهائيةِ كان لـ بالرَّاس علي حضورٌ لافتٌ بدقتِه وتركيزه على أدقِ التفاصيلِ، من بينها طريقةُ تنفيذِ لاعبي منتخبِ غانا لرَكلاتِ الترجيح.		

		يتحدث عن المباراة النهائية وتقرير بالراس علي -10 لركلات الترجيح wth_23-07-02_b-001 16:44 من الدقيقة 14:29 إلى	
	صوت المعلق الصوتي: وفي منتصف التسعينياتِ تم إبعادُه بطريقة ناعمةٍ عن المشهدِ المحليِ ليُسافرَ إلى البرازيل؛ ليَتولَّى مهامَ رئاسةِ صحيفةِ "الصدى الرياضي" التي صدرت بمدينة ريو دي جانيرو في الثانيَ عشرَ من أبريل عامَ ألفٍ وتسعمِائةٍ وأربعةٍ وتسعين، إلى أن توقفت في الثامنِ من يوليو عامَ ألفينِ واثنينِ بعد أن حققت نجاحًا عريضًا.	صـــور.	
		مقابلة: يجيب عن سؤال؟ -4 لماذا نجح بالراس علي وعن عرض الجزيرة والصدى الرياضي وعن سقراط وميوله الثورية wth_23-07-02_b-001 6:43 من الدقيقة 4:23 إلى	
		مقابلة: يتحدث عن الابعاد إلى البرازيل -002 6:14 ومن الدقيقة 5:29 إلى	
	صوت المعلق الصوتي: بعد مسيرةٍ متنوعةٍ بين الكتابة الصَحَفيةِ والتعليق الرياضيِ وتقديمِ البرامجِ عانى بالَّراس علي المرضَ سنواتٍ طويلةً، كما كافح الحياةَ وتقلباتِها.. قبل أن يترجّل الفارسُ تاركًا خلْفَه إرثًا لن يُمحى.	صـــور.	
	صوت المعلق الصوتي: في يومِ رحيله رحل شيءٌ من ليبيا، رحل شيءٌ من ماضينا من ذاكرتِنا ومن طفولتِنا أيضًا.. الثالثَ من مايو عامَ ألفَينِ وثلاثةٍ وعشرين، في يومِ حريةِ الصحافةِ، رحلت أيقونةُ المعلِّقينَ محمد بالرَّاس علي. رحَلَ مَن تمكّن بصوته مِن جمع الليبيين حولَه سنواتٍ طويلةً..	https://www.youtube.com/watch?v=Xhxttwwp4kc الفيديو كاملا.	

	رحل من أسَّسَ لنفسه مدرسةً متفرّدةً في مجال التعليق الرياضي في ليبيا.		
		مقابلة: يتحدث عن مرض بالراس علي -0006 24:13 من الدقيقة 23:17 إلى مقابلة: توصية لأبنائه بالحفاظ على أرشيفه وإرثه -11 wth_23-07-02_b-001 18:40 من الدقيقة 17:41 إلى	
	صوت المعلق الصوتي: بالرَّاس علي لم يكن إعلاميًا رياضيًا أو كاتبًا صَحفيًا فقط.. بل كان وجهَ ليبيا المُشرقَ.. أَدِيبًا بامتياز.. إنسانًا كما يَجب.. وفي المشهد الأخيرِ احتضنت بنغازي جسدَ ابنِها البارّ، وبكت الراحِلَ دون وَدَاع..	https://www.youtube.com/watch?v=oNjvz83teic&list=PLCF8HTR9rF8tEtL0QZa2Qb9RtolWPwUpr&index=13 من الثانية 23 إلى 43	
	https://www.youtube.com/watch?v=8EjbQuWqYD4&list=PLsP1PSGecWafrSmvP4Y2W4DWipAVdvOeG&index=5	خاتمة: https://www.youtube.com/watch?v=F4Ev00-wrFA 48 من الثانية 27 إلى	

الصعوبات التي واجهت الطالب:

- شح المواد الأرشيفية وصعوبة الوصول لأي صور فيديوهات للراحل نظرا لعدم توفر إنترنت في تلك الحقبة.
- صعوبة الوصول لشخصيات عايشت الراحل، واعتذار عدد منهم بعد التنسيق عدة مرات، مما أدى لتعثر استمرارية التصوير.
- صعوبة التنسيق بين مواعيد التصوير لتتلاءم مع مواعيد القناة وتفرغ الضيوف.
- عدم تعاون العاملين بالوسط الرياضي، ورفض عدد منهم الظهور في الوثائقي.
- عدم مرونة الضيوف وتأخرهم في الرد والتواصل مما أدى لتعثر وإعادة التصوير

الخاتمة

ختامًا.. لا أدّعي الكمال من خلال هذا العمل الوثائقي، الذي تحدث عن مسيرة الإعلامي "محمد بالراس علي" ولكن ما أرغب في إيصاله هو أن علينا نتحلى بشجاعة الثناء على أعمال الآخرين، عندما تكون على مستوى المسؤولية والمهنية الأخلاقية والموضوعية، ونسعى أن يتأثر أيّ طالب مقبل على دراسة الإعلام أو الصحافة، أن يبحث عن تعزيز القيم لا تعزيز المشاهدات بمحتوى لا يليق، نريد أجيال تصنع التغيير، وتكرم من يستحق أن يكتب في صفحات التاريخ، فالتأثير الحقيقي هو الذي ينفع الناس ويُلهم الأجيال الصاعدة لصناعة واقع أفضل، كلٌ في مجاله.